



مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل



جامعة حائل
UNIVERSITY OF HAIL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة السابعة، العدد 22

المجلد الأول، يونيو 2024

Arcif
Analytics

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل



جامعة حائل
UNIVERSITY OF HAIL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نُحِتَت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أُطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المحلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يزود الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلماً لبحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوماً مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجاز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعاً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
 - أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
 - ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلماً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلماً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.
 - ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
 - د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
 - هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين
- كتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
 3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعينته من قبل الباحث.
 4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
 5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
 6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
 7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
 8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغى.
 9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
 10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
 11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المجلة.
 12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورجب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. هيبة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

المواقع الأثرية بمنطقة حائل ودورها في التنمية السياحية دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS Archaeological Sites in Hail Governorate and Their Role in Tourism Development A study using Geography Information Systems GIS

د. حمود بن هادي العنزي

أستاذ جغرافية السياحة المساعد، قسم السياحة والآثار،
كلية الآداب والفنون، جامعة حائل.

<https://orcid.org/0009-0003-0515-2919>

Dr. Humud Hadi Alenezi

Assistant Professor of Tourism Geography,
Department of Tourism and Archeology,
College of Arts and Letters, University of Hail

د. بشير بن عبيد الشمري

أستاذ جغرافية السياحة المساعد، قسم العلوم الاجتماعية،
كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

<https://orcid.org/0000-0002-1416-3674>

Dr. Basheer Obaid Alshammari

Assistant Professor of Tourism Geography,
Department of Social Sciences, College of Arts
and Arts, University of Hail

(تاريخ الاستلام: 2024/05/12، تاريخ القبول: 2024/06/09، تاريخ النشر: 2024/09/17)

المستخلص

تعد المواقع الأثرية أحد أهم عناصر الجذب الهامة للسياح والمهتمين بالآثار محلياً وعالمياً، ومصدر هام من المصادر الاقتصادية التي تسهم في الدخل والتوظيف وتنمية المجتمعات المحلية. وتحظى منطقة حائل بالعديد من المواقع الأثرية الهامة وعلى رأسها موقعي جبة والشويمس المسجلين على لائحة مواقع التراث العالمي. هذه المواقع بحاجة إلى توفير العديد من العناصر والأدوات التي تساعد وتشجع على وصول السياح إليها كخدمات المواصلات والاتصالات والإيواء والتغذية والحرائط السياحية والعديد من الخدمات الأخرى التي تساهم في الترويج للسياحة بشكل عام. يهدف هذا البحث إلى توثيق المواقع الأثرية بمنطقة حائل وحصر المؤهل منها لتوظيفه في التنمية السياحية. تم الاعتماد على عدد من المصادر الميدانية والمكتبية لاستخدامها في الدراسة والتحليل. نتج عن الدراسة حصر المواقع الأثرية والتحقق من موقعها مكانياً وتوثيقها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. تم بناء قاعدة بيانات جغرافية لإنتاج خريطة رقمية للمواقع الأثرية للتعريف بالمؤهل منها سياحياً ليسهل الوصول إليها وتوظيفها حتى تكون مصدر يساهم بالتعريف بالمنطقة ورافد اقتصادي مهم لها. توصي الدراسة بالأخذ بنتائجها من قبل القائمين على التخطيط السياحي بالمنطقة.

الكلمات المفتاحية: المواقع الأثرية، حائل، السياحة الثقافية، التنمية السياحية، نظم المعلومات الجغرافية.

Abstract

Archaeological sites are one of the most important tourist attractions for those interested in antiquities locally and globally, as well as one of the most important economic sources of local communities that contribute to income, employment, and development. The Hail governorate has numerous unique archaeological sites, such as Jubba and Shuwaimis, which are listed on the UNESCO list of World Heritage sites. These sites need to improve the current infrastructure and facilities to increase the tourists' arrival, including transportation, communications, accommodation, restaurants, tourist maps, and other services that contribute to the promotion of this type of tourism. This paper aims to investigate the current state of archaeological sites in the Hail region and their role in tourism development. In this paper, the archaeological sites were identified by analyzing historical and current literature, verifying their spatial locations, and documenting them via geographic information systems GIS, to build a geographical database, produce a digital map of archaeological sites and a website of the qualified ones to ease tourists accessibility that reflects on its regional economy.

Keywords: Attitudes, students, university, major, social work.

للاستشهاد: الشمري، بشير؛ العنزي، حمود. (2024). المواقع الأثرية بمنطقة حائل ودورها في التنمية السياحية دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (22)، ص 97 - ص 110.

Funding: "This research has been funded by the Scientific Research Deanship at the University of Ha'il. project number RD-21 033.

التمويل: هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل،
المللكة العربية السعودية، رقم RD-21 033.

مقدمة:

2. ما هي المواقع الأثرية المؤهلة للتنمية السياحية بمنطقة حائل؟
3. ما هي التقنيات الجغرافية التي تساهم في تمثيل واستعراض المواقع الأثرية السياحية بمنطقة حائل؟

الأهداف

1. التعرف بالجهود السابقة في توثيق ودراسة المواقع الأثرية بمنطقة حائل.
2. تحديد المواقع الأثرية المؤهلة للتنمية السياحية بمنطقة حائل.
3. تصميم قاعدة بيانات جغرافية لاستعراض المواقع الأثرية بمنطقة حائل.

أبعاد الدراسة: المكاني والزمني والعلمي

تتم هذه الدراسة مكانياً بتوثيق المواقع الأثرية السياحية بمنطقة حائل، الواقعة شمال وسط المملكة العربية السعودية. أما البعد الزمني لهذه الدراسة فيتحدد في أشهر مايو، يونيو، يوليو، أغسطس، من العام الميلادي الحالي 2023. أما البعد العلمي فإن هذه الدراسة تنتمي إلى أحد فروع الجغرافيا البشرية وهي جغرافية السياحة والآثار، والتي تهتم بدراسة التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية، والأنماط السياحية، وأنشطة الإنتاج السياحي، والخدمات المتصلة بالسياحة، وخصائص السياح، والحركة السياحية، وآثارها المختلفة، وتحليل البيانات، ومعالجتها في إطارها المكاني، وعلاقتها بالظواهر الجغرافية التي تتفاعل معها.

منطقة الدراسة

تقع منطقة حائل إلى الشمال من وسط المملكة العربية السعودية. ويحدها شمالاً منطقتي الحدود الشمالية، والحدوف، وشرقاً منطقتي الحدود الشمالية، والقصيم، وجنوباً منطقتي القصيم، والمدينة المنورة، وغرباً منطقتي المدينة المنورة، وتبوك. ولفكياً تقع منطقة حائل بين دائرتي عرض (25-28) درجة شمالاً، وبين خطي طول 29-43 درجة شرقاً. وتبلغ مساحة منطقة حائل 120 ألف كم²، فيما يبلغ عدد سكانها (746,406) نسمة حسب نتائج إحصاء عام 2022. ويتبع منطقة حائل 8 محافظات هي: محافظة بقعاء، ومحافظة الشنان، ومحافظة سميراء، ومحافظة موقق، ومحافظة الغزالة، ومحافظة السليمي، ومحافظة الحائط، ومحافظة الشمالي، بالإضافة إلى مدينة حائل، المركز الإداري للمنطقة (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، 2017)، شكل رقم (1).

وتنقسم منطقة حائل من الناحية الجيولوجية إلى قسمين: قسم الحوض الرسوبي (الرف العربي) ويقع شرقي المنطقة، وقسم الدرع العربي ويقع غربي المنطقة. وتنقسم تضاريس منطقة حائل إلى أربعة أقسام: المرتفعات الجبلية وأشهرها سلسلتي أجا وسلمي وبعض الجبال المنفردة مثل جبل رمان وجبل متالع وجبل حبران والجبل الأبيض. أما القسم الثاني فهو يتمثل بالعروق الرملية مثل رمال النفود الكبير (رمال عالج قديماً) الممتدة على حوالي 35 %

تعد المواقع الأثرية أحد أهم المقاصد السياحية عالمياً حيث اهتمت العديد من الدول بمجده الكنوز الأثرية وعملت على توظيفها سياحياً. وتعد السياحة الأثرية أحد الطرق لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد عملت كل من وزارة السياحة وهيئة التراث لتحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال جذب الاستثمارات السياحية للمملكة وتحفيز تنمية هذا القطاع الذي يساهم في تنمية المجتمع المحلي وتطويره، (الهاجبي، 2023).

وتعد منطقة حائل من أهم المناطق في المملكة الغنية بالآثار بشتى أنواعها ومختلف عصورها، ويمكن لتنمية هذه المواقع والاهتمام بها وتوظيفها أن تساهم في خلق بيئة سياحية جاذبة تعمل على المساهمة في التعريف بالمنطقة ومحركاً اقتصادياً لها (الحاج والهاجبي، 2023). ويرجع الاهتمام بآثار وتاريخ منطقة حائل إلى مرحلة مبكرة من العصر الإسلامي، حيث كان مرور درب زبيدة (طريق الحج العراقي) بالمنطقة الأثر الأكبر في توجيه أنظار العديد من الرحالة والجغرافيين والمؤرخين إليها، مما حدى بهم إلى الحديث عن آثارها وديارها وتاريخها، وقد كان للمسلمين سبق في ذلك. كما حظيت المنطقة منذ مطلع القرن التاسع عشر، وحتى بدايات القرن العشرين بزيارات متعددة من قبل الرحالة الغربيين الذين وثقوا خلال تلك الرحلات في كتاباتهم الكثير عن المنطقة وسكانها وعاداتها وآثارها وتراثها وأصبحت هذه الكتابات من المراجع المهم في دراسات المنطقة لاحقاً (العنزي، 2014).

ومع تأسيس إدارة الآثار والمتاحف في العام 1383هـ بدأ فصل جديد من فصول العناية والاهتمام بالآثار بالمملكة العربية السعودية من خلال توثيق المواقع الأثرية ودراستها وعمل المزيد من الأبحاث المتخصصة على بعضها منها، وكذلك إنشاء متاحف لعرض القطع والمعثورات الأثرية للزوار وللسياح (العنزي، 2013). وقد عُيّنت منطقة حائل كإحدى مناطق المملكة الأخرى بتوثيق المواقع الأثرية ودراستها وترميمها وحمايتها حتى تم مؤخراً تسجيل موقعين من أهم المواقع الأثرية في المملكة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي وهما موقعي جبة والشويمس. ولأهمية المواقع الأثرية والتراثية في الجذب السياحي عالمياً ومحلياً ودورها في التعريف بالآثار الحضارية والثقافية لأي بلد، يتطلب الأمر المزيد من العمل على حصر هذه المواقع وتوثيقها والتعريف بها ثم توظيفها سياحياً بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية التي تعد واحدة من أهم الطرق في ذلك، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية القيام به.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: هل للمواقع الأثرية بمنطقة حائل دور في التنمية السياحية بالمنطقة؟ ومن خلال السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة التالية:

1. ما الجهود السابقة في دراسة وتوثيق المواقع الأثرية بمنطقة حائل؟

بركة البعاث جنوباً، ويعد هذا الدرب واحد من أهم الآثار الإسلامية والمقاصد السياحية في منطقة حائل.

وظّف دندراوي (2020) نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الموارد الطبيعية بمحمية صباح الأحمد الطبيعية بدولة الكويت التي تشكل مواردها الطبيعية عنصراً مهماً في صناعة السياحة البيئية وتنمية الموارد الاقتصادية والاجتماعية لدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى أهمية استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في إدارة المحميات الطبيعية وتطويرها ودراسة مواردها البيئية ومعرفة مشكلاتها الحالية ووضع الخطط المستقبلية لإدارتها والحفاظ عليها.

أما عثمان (2021) فقد تناول بعض الجوانب التاريخية والثقافية المتعلقة بالتراث الفني والصناعي لأحد أهم المواقع الأثرية في الصحراء الشرقية لمصر وهو بئر الحمامات، والتي يمكن أن يعزز أنواعاً معينة من السياحة المستدامة وبالتالي تعزيز الحفاظ على المناظر الطبيعية لموقع الحجر القديم. وأشارت دراسته إلى أن تطوير الأنشطة الجغرافية السياحية، وخاصة تنفيذ المسار الجغرافي المتمثل في محاجر جربوك، والملاح الصخرية وكذلك تركيب لوحات المعلومات، يمكن أن يساهم في خلق صورة أفضل للموقع.

وهدفت دراسة الأحمري وورغي (2022) إلى دراسة التوزيع الجغرافي للمواقع الأثرية والتاريخية في منطقة الباحة، وتحليل العلاقات المكانية بينها وبين باقي الظواهر الجغرافية والبشرية في المنطقة وحصر المواقع الأثرية والتاريخية في منطقة الباحة الذي بلغ حوالي 129 موقعا توزعت بين 7 محافظات، كان توزيعها النسبي متبائنا جدا بين الجزء الغربي والجزء الشرقي من المنطقة وحوالي 97 موقعا يقع شرق السروات و 32 موقعا غربها أي بنسبة توزيع 75 % من المواقع في الشرق و 25 % من المواقع غرب السروات في ارتباط وثيق بمظاهر السطح والموارد المائية والثروات المعدنية وطرق التجارة القديمة. وكان توزيع المواقع الأثرية والتاريخية في منطقة الباحة توزيعا متقاربا في مجمله معامل صلة الجوار.

وهدفت دراسة الشمري والعنزي (2023) إلى توظيف نظم المعلومات الجغرافية في بناء نموذج لإدارة المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية من خلال بناء قاعدة بيانات جغرافية اعتماداً على متطلبات ومهام إدارة المواقع الأثرية. وقامت الدراسة على منهجية دراسة الحالة والتحليل المكاني الذي يساعد على معرفة الوضع الحالي لحالة المواقع الأثرية تمهيداً لمتطلبات بناء نموذج قاعدة بيانات جغرافية لإدارة تلك المواقع. وقد نتج عن الدراسة تصميم نموذج مقترح لقاعدة بيانات جغرافية لإدارة المواقع الأثرية والذي يلي المهام والواجبات لإدارة المواقع الأثرية بشكل مكاني وأكثر كفاءة وفعالية من خلال نظام معلومات جغرافية يقوم بحفظ وتوثيق وإدارة تلك المواقع.

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تبين أن الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية

وكشفت دراسة العمري (2016) أن المواقع الأثرية في مدينة كربلاء كثيرة ومتنوعة ولكنها بحالة غير جيدة وتحتاج إلى صيانة وترميم وإيقاف الزحف العمراني عليها وتزويدها بخدمات وبنية تحتية متكاملة. وأنه يجب تطويرها واستثمارها سياحياً بغرض جعلها عنصراً جذاباً سياحياً للمنطقة. وكشفت الدراسة أن ضعف وانعدام الإعلام والتسويق السياحي مقتصر على الجانب الديني فقط. وأوصت الدراسة بربط المواقع الأثرية بشبكة نقل حديثة مما يسهل الوصول إليها.

أكد الهياحي (2016) على أهمية التنمية السياحية المستدامة للمواقع التراثية في مدينة جدة من خلال تناوله لأهم المعالم والمواقع التراثية في المدينة والتحديات التي تواجهها بهدف وضع خطة مقترحة لتفعيل التنمية السياحية المستدامة وتطبيقها على كل المواقع التراثية في منطقة البلد في جدة بما لا يتعارض مع مبدأ الاستدامة الذي أعلنت عنه منظمة السياحة العالمية.

ناشد الصرايرة (2017) بالتنمية السياحية للمواقع التراثية في الأردن لكونها من أهم عناصر الجذب السياحي وهو ما أصبح معروفاً باسم السياحة التراثية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها بوجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين السياحة التراثية ودورها في صناعة السياحة وتفعيل عملية استقطاب السائحين إلى الأردن. وأوصت الدراسة في الاهتمام في إعادة ترميم المواقع الأثرية في الأردن لما لها من دور من كبر في جذب السائح وتفعيل العملية السياحية نحو المواقع الأثرية في الأردن، وإعطاء النشاطات والمهرجانات التراثية التي تقام في المواقع التراثية اهتمام أكثر لما لها من دور كبير في جذب السائحين وتفعيل العملية السياحية.

اهتم بظاظو (2017) بالكشف عن المواقع الأثرية والتراثية بمنطقة حائل وتأهيلها وتسويقها من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية التي تساهم بشكل كبير في إدارة وتأهيل المواقع الأثرية والتراثية بوقت أسرع وجهد أقل مقارنة بالطرق التقليدية الأخرى حيث يمكن لها تخزين واستعادة وتعديل ومعالجة وعرض البيانات، ورسمها على خرائط متعددة الطبقات. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن إدارة وتأهيل المواقع التراثية والأثرية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية يوفر الوقت والجهد باعتماده على الصور الجوية والفضائية والخرائط الطبوغرافية بدقة عالية، وإجراء التحليلات والوصول إلى نتائج دقيقة في فترة زمنية قصيرة جداً إذا ما قورنت بالمدة الزمنية اللازمة عند استخدام الوسائل التقليدية.

تتبع الراشد (2018) درب زبيدة من الكوفة حتى مكة المكرمة في رحلة وثق من خلالها تاريخ الدرب وآثاره، في واحدة من أهم الدراسات عن الدرب بالاستعانة بالمصادر التاريخية والرحلة الميدانية، ورسم ووثق وصور معالم الدرب من برك وآبار وطرق والعديد من المعالم الأثرية، ومن ضمن ذلك المواقع الأثرية للدرب ضمن منطقة حائل بداية من برك العرائش شمالاً وحتى

وتعد الخريطة أحد الوسائل المناسبة للترويج لهذه المواقع والتعريف بها، ومع تطور وسائل الاتصال وارتباطها بالإنترنت بشكل دائم أصبحت الخريطة الإلكترونية المبنية على تقنية الويب وسيلة فعالة ومناسبة للتعريف والإرشاد إلى مواقع التراث الثقافي لما تتميز به من التحديث الدائم وسهولة الاستخدام وتعدد اللغات على العكس من الخرائط الورقية.

النتائج والمناقشة

أولاً: حصر الأعمال السابقة بهدف توثيق المواقع الأثرية بمنطقة حائل

كان للموقع الجغرافي لمنطقة حائل الدور الكبير في لفت انتباه الرحالة والبلدانيين من خلال مرور درب الحج الكوفي المعروف باسم درب زبيدة، وطريق التجارة القديم القادم من جنوب شبه الجزيرة العربية باتجاه بلاد الشام مروراً بمنطقة حائل، مما جعلهم يتناولون آثارها وتاريخها وجغرافيتها ويسهبون في ذكر أسماء أماكنها ومحطاتها ومناهلها في العصر الإسلامي، وقد برز من هؤلاء إبراهيم الحربي، وابن خردادبة، وابن رسته، والمقدسي، والهمداني، واليعقوبي وغيرهم.

كما حظيت المنطقة باهتمام عدد من الرحالة المسلمين الذين تمكنوا من زيارة المنطقة ووصفوا جزءاً من بلدانها وآثارها وجغرافيتها، كابن جبير في رحلته من المدينة المنورة باتجاه العراق سنة 580 هـ (1184م)، وابن بطوطة الذي مر بمنطقة حائل خلال رحلته باتجاه العراق قادماً من المدينة المنورة في العام 727 هـ الموافق 1327م.

وفي منتصف القرن التاسع عشر الميلادي قام كل من الفنلندي جورج أوغست فالين، والإنجليزي تشارلز داوتي، والفرنسي تشارلز هوبر، والألماني يوليوس أوبنيج، والنمساوي الويس موسل بتوثيق آثار المنطقة من رسوم صخرية ونقوش أثرية ونشرها في مؤلفات عدة، (العنزي، 2014).

ومع تأسيس المملكة العربية السعودية ساهم عدد من الرحالة والمؤرخين في تسجيل وتوثيق المعالم الأثرية الظاهرة والمطمورة ومواقع الرسوم والنقوش، ويعد محمد بن بليهد من أوائل الرحالة والجغرافيين المهتمين بالآثار، وكان لرحلات حمد الجاسر الدور الكبير في توثيق هذه الأماكن، ثم أخذ العمل الأثري طابعاً آخر من خلال برنامج المسح الأثري الشامل لكافة أرجاء المملكة (العنزي، 2013).

ومن نتائج أعمال المسح الشامل تم المسح العام في منطقة حائل ما يلي:

- في الموسم الأول من المسح الأثري الشامل للمملكة العربية السعودية في العام 1396 هـ الموافق 1976م تم مسح منطقة وسط حائل حيث تم حصر عدد كبير من مواقع النقوش والرسوم الصخرية، وأخذ الفريق من جبل ياطب شرقي مدينة

في أهمية المواقع الأثرية في تنمية النشاط السياحي ودوره الهام في تنمية الدخل القومي لأي دولة. كما تتشابه الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدام المنهج الوصفي والأدوات والتقنيات الجغرافية، بينما تختلف مع الدراسة الحالية حول مكان الدراسة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها ومنهجيتها، ومعرفة نتائجها للبدء مما انتهت إليه هذه الدراسات.

منهج الدراسة وإجراءاته

اتبعت الدراسة في منهجيتها عدة مناهج ومنها المنهج الوصفي لوصف الظواهر الجغرافية المدروسة والمتمثلة بمواقع التراث والآثار، والمنهج الإقليمي في وصف منطقة الدراسة، والأساليب التقنية الحديثة كنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد والكارتوغرافيا من أجل إنشاء قواعد بيانات للظواهر المدروسة وتمثيلها خرائطياً. وقد مرّت الدراسة بالمراحل التالية:

أولاً: حصر المصادر والدراسات الأثرية عن المنطقة

تم في هذه المرحلة حصر الأعمال والدراسات والأدبيات التي تناولت المواقع الأثرية في منطقة حائل، وتشمل هذه المصادر كتب الرحالة العرب والمسلمين الذين مروا في المنطقة ووثقوا رحلاتهم وسجلوا يومياتهم ودونوا المواقع الأثرية التي مروا عليها، وكذلك ما وثقه الرحالة والمستشرقين الغربيين الذين توافدوا على المنطقة في منتصف القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى ما وثق من مواقع أثرية وتاريخية من قبل الباحثين والمهتمين المحليين، وكذلك ما قامت به الجهات الحكومية المعنية بالتراث والآثار في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: توثيق المواقع الأثرية بمنطقة حائل

اعتمدت الدراسة في حصر المواقع التراثية التي تشمل المواقع الأثرية والتاريخية والتراث العمراني على البيانات المتوفرة من هيئة التراث لمنطقة حائل وهي المواقع التي تم جمعها وتسجيلها على مدى أكثر من 40 عاماً وكذلك على ما هو متوفر من معلومات عن هذه المواقع في الكتب والمراجع التي تناولت التراث بمنطقة حائل، والاستعانة بالصور الفضائية للتحقق من موقعها الجغرافي الصحيح وما طرأ عليها من أعمال قد تؤثر في سهولة الوصول إليها.

ثالثاً: تصميم قاعدة بيانات جغرافية مقترحة للمواقع الأثرية السياحية بمنطقة حائل

يتطلب العمل في نظم المعلومات الجغرافية بناء قاعدة بيانات جغرافية لمواقع التراث الثقافي، وتعد قاعدة البيانات واحدة من أهم مكونات نظم المعلومات الجغرافية وفيها يتم بناء الجداول المكانية والوصفية وتعريفها وتحديد نوعها وربطها مع الجداول المكانية الأخرى، وكذلك تحديد التمثيل الجغرافي لكل نوع من الظواهر الجغرافية.

رابعاً: الخريطة الأثرية لمنطقة حائل

تعد مواقع التراث الثقافي أحد عناصر الجذب السياحي،

- وفي العام 1424هـ الموافق 2004م تم مسح منطقة الشويمس بمحافظة الحائط حيث تم حصر ما يقارب من 150 موقعاً للرسوم الصخرية، ويعد هذا الموقع من أقدم مواقع الرسوم الصخرية على مستوى الجزيرة العربية.
- وفي العام 1427هـ قام فهد الحواس بإجراء تنقيبات أثرية عامة بموقع فيد الأثري وذلك بهدف إظهار ملامح مدينة من أهم المدن الأثرية الإسلامية المبكرة، وكذلك التعرف على الدور التاريخي والحضاري لمدينة فيد، بالإضافة إلى جعل مدينة فيد نقطة جذب للزائرين من داخل وخارج المنطقة. واستكمالاً لهذا العمل قام قسم السياحة والآثار بكلية الآداب بجامعة حائل بتدريب طلاب قسم الآثار في موقع فيد، حيث يقوم الطلاب بمساعدة أساتذتهم بأعمال المسح والتنقيب في الموقع.
- كما قامت الهيئة العامة للسياحة والآثار بجهود كبيرة في إطار سعيها الخيثة لتسجيل المواقع الأثرية والتاريخية المميزة في المملكة العربية السعودية ضمن قائمة التراث العالمي، وكان من ضمن هذه المواقع موقعي الرسوم الصخرية في جبة والشويمس بمنطقة حائل التي أدرجتها المنظمة الدولية للتراث العالمي «اليونسكو» في يوم الجمعة 16 رمضان 1436 الموافق 3 يوليو 2015، في اجتماعها الـ 39 في مدينة بون بألمانيا لتكونا الموقع الرابع في المملكة المسجلة في قائمة التراث العالمي بعد مدائن صالح والدرعية وجدة التاريخية.

ثانياً: توثيق المواقع الأثرية بمنطقة حائل

1. مواقع التراث العالمي

حرصت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بالمواقع الأثرية والعناية بها والتعريف بالمميز منها علمياً من خلال تسجيلها في قوائم التراث العالمي في منظمة اليونسكو، وهي المنظمة الدولية المعنية بتراث وثقافة الشعوب، وقد عملت المملكة العربية السعودية على تسجيل عدد من أهم مواقع التراث الثقافي في اليونسكو بداية من العام 2008م عندما سُجِّل أول موقع تراث ثقافي في قائمة اليونسكو وهو موقع الحجر (مدائن صالح) في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة، ولازلت المملكة العربية السعودية تعمل على تسجيل العديد من التراث الثقافي للسعودية بشقيه المادي وغير المادي.

وفي العام 2015م نجحت المملكة العربية السعودية في تسجيل موقعي الفنون الصخرية بمنطقة حائل (جبة والشويمس) كموقع تراث ثقافي عالمي وهما موقع جبل أم سمنان في جبة وموقع راط والمنجور في الشويمس، ويعدان هذان الموقعان من أهم مواقع الفنون الصخرية على مستوى المملكة العربية السعودية، ويتميزان بتواجد المئات من الرسوم الصخرية النمودية في مكان واحد مما يساعد في تأهيل الموقع سياحياً وتهيئة للزوار. ويقع موقع التراث الثقافي في جبة إلى الشمال

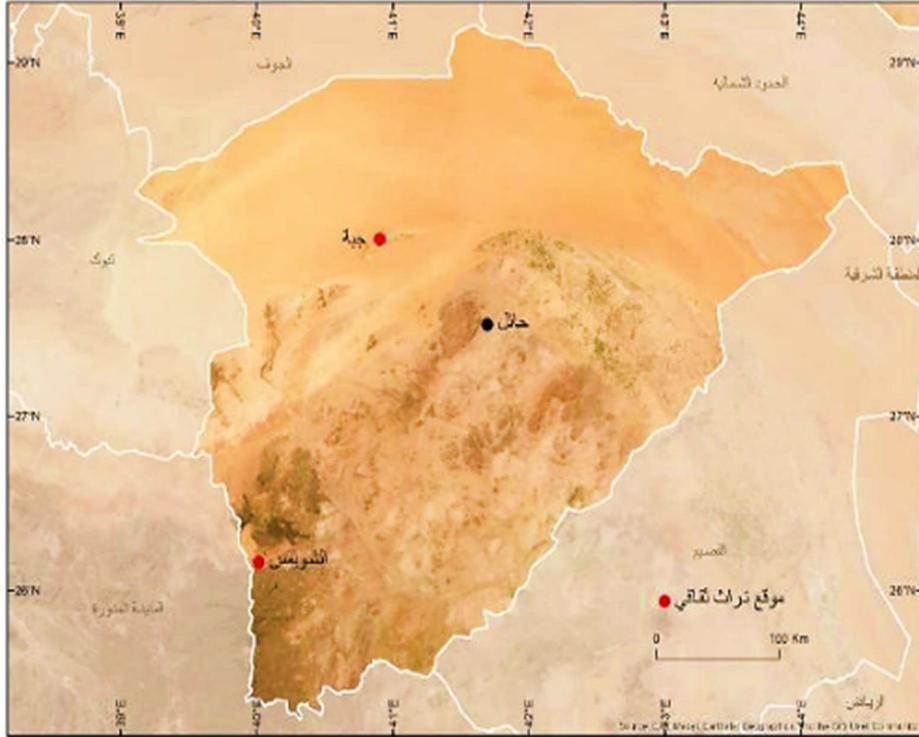
- حائل مركز انطلاق ومعسكر لفريق المسح الأثري حيث تم حصر وتوثيق العديد من مواقع النقوش والرسوم الصخرية.
- أما في الموسم الثاني من مشروع المسح الأثري في العام 1397هـ الموافق 1977م فقد هدف إلى تتبع طرق الرحالة الأوائل وفحص المواقع التي ذكرها، وفحص المواقع التي أفاد السكان المحليون عنها. وفي نفس الموسم تم مسح مواقع الكهيفية وحائل، وجبة، وحصر العديد من المواقع الأثرية بها.
- كما قام فريق المسح في الموسم الرابع في العام 1399هـ الموافق 1979م بمسح الجزء الأول من درب زبيدة ضمن نطاق منطقة حائل، وذلك ضمن برنامج مسح طرق الحج، وفي نفس الموسم تم مسح وتوثيق عدد من محطات الدرب منها موقع الحميمة، البعاث، كنيفة، حريد، سميراء، الجفالية، العنابة، المخروقة، أبو روادف، القرائن، فيد، الشغوة، الحويض، الشفاء، والساقية.
- أما في الموسم الخامس والأخير من برنامج المسح الأثري الشامل لعام 1400هـ الموافق 1980م فقد تم مسح الجزء الثاني من مواقع درب زبيدة في منطقة حائل، وبذلك تم الانتهاء من عملية البحث والاستكشاف للمواقع الأثرية في المنطقة خلال مدة هذا البرنامج ويتبقى بعد ذلك أعمال المسح العام والأعمال التخصصية والدراسات العميقة لهذه المواقع. وبالرجوع إلى درب زبيدة فقد تم مسح وتوثيق المحطات التالي التي تقع ضمن المنطقة ومنها محطة الأجر، الخوير، الغدير، الخزيمة، زرد، شامة كبد، القنعة، الثعلبية، العرائش.
- وفي العام 1401هـ الموافق 1981م انطلقت أعمال مسح مواقع التعدين في منطقة الدرع العربي، وتم في هذه الفترة حصر وتوثيق عدد من المواقع التي كان من ضمنها موقع مصبنة الأثري الذي يقع في الجنوب الغربي من منطقة حائل، وتعود هذه المواقع إلى الحقبة العباسية.
- وضمن برنامج مسح النقوش والرسوم الصخرية تم في العام 1406هـ الموافق 1986م مسح النقوش في منطقة حائل في مواقع جبل ياطب، المليحية، جانين، الحويط، القاعد، طوال النفود، الخطبة، جبة، الغوطة، الشملي، محجة، عرنان، الحائط، وتم حصر وتوثيق الرسوم الصخرية والنقوش الأثرية بمختلف اللغات والأشكال.
- كما أعيد مسح منطقة جبة للمرة الرابعة في العام 1422هـ 2002م ولكن هذه المرة بشكل أكثر تركيز من خلال فريق علمي من منسوبي وكالة الآثار والمتاحف بهدف توثيق وحصر آثار المنطقة حيث تم توثيق ما يقارب 500 موقع أثري شملت المنشآت الحجرية، والرسوم الصخرية، والنقوش الأثرية. كما تم خلال هذه الفترة زيارة موقع الشويمس الأثري غرب منطقة حائل، حيث يعد هذا الموقع أحد أهم مواقع الرسوم الصخرية على مستوى المملكة.

ظل الجبل، وقد تم تهيئة الموقع سياحياً من هيئة التراث وزود بمركز للزوار بحيث يستقبل السياح على مدار العام، شكل رقم 2.

من مدينة حائل على مسافة 100 كم تقريباً ويحيط بجبل أم سنمان الكنبان الرملية من الجهة الغربية بينما تحده من جهة الشرق واحة جبة الصحراوية التي تشكلت بفعل وقوعها في

شكل 2

مواقع التراث الثقافي بمنطقة حائل (جبة والشويمس)



*المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات الدراسة 2023

الدكتوراة والتي نشرها فيما بعد بكتاب بعنوان «درب زبيدة: طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة- دراسة تاريخية وحضارية أثرية» في العام 1414هـ.

كما قامت الإدارة العامة للآثار بوزارة المعارف سابقاً بمسح وتوثيق معالم الطريق بداية من مكة المكرمة حتى محطة الظفيري آخر محطة للطريق في أراضي المملكة العربية السعودية من خلال عدة مواسم بداية من العام 1396هـ وحتى العام 1401هـ، وقد تم حصر وتوثيق الكثير من المنشآت والبرك والمباني على طول الطريق، شكل رقم 3.

3. المواقع الأثرية على مستوى المنطقة

اعتمدت الدراسة في حصر المواقع التراثية، التي تشمل المواقع الأثرية والتاريخية والتراث العمراني، على البيانات المتوفرة من هيئة التراث في منطقة حائل، وهي المواقع التي تم جمعها وتسجيلها على مدى أكثر من 40 عاماً، وكذلك على ما هو متوفر من معلومات عن هذه المواقع في الكتب والمراجع التي تناولت التراث بمنطقة حائل، والاستعانة

2. طريق الحج الكوفي (درب زبيدة)

يعد طريق الحج الكوفي المعروف بدرب زبيدة واحداً من أهم وأشهر طرق الحج، وقد كان الطريق في بداية ما قبل الإسلام طريقاً تجارياً يربط بين الحيرة ومكة المكرمة، وبعد دخول العراق ضمن الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصبح الطريق يستخدم للحج بالإضافة إلى كونه طريق تجارة. وزادت أهمية الطريق عند انتقال عاصمة الخلافة من الشام إلى العراق، وقد تم تعاهد الطريق صيانة وتطوير من قبل الخلفاء العباسيين وعمالهم ومواليهم، وبعد هجمات القرامطة على الطريق مطلع القرن الرابع الهجري واستباحة دماء الحجاج ضعف الخط وتعرضت محطاته للخراب وانعدمت الصيانة له بعد أن تحول طريق الحج إلى مكة عن طريق الذهاب إلى الشام ثم التوجه إلى مكة المكرمة.

وقد تم دراسة الخط وتوثيقه من قبل العديد من الباحثين من الجانبين السعودي والعراقي، ويعد سعد الراشد من أبرز من درس الطريق بداية من الكوفة حتى مكة المكرمة أثناء إعداده لرسالة

بالصور الفضائية للتحقق من موقعها الجغرافي الصحيح وما طرأ عليها من أعمال قد تؤثر في سهولة الوصول إليها. شكل رقم 4.

شكل 3

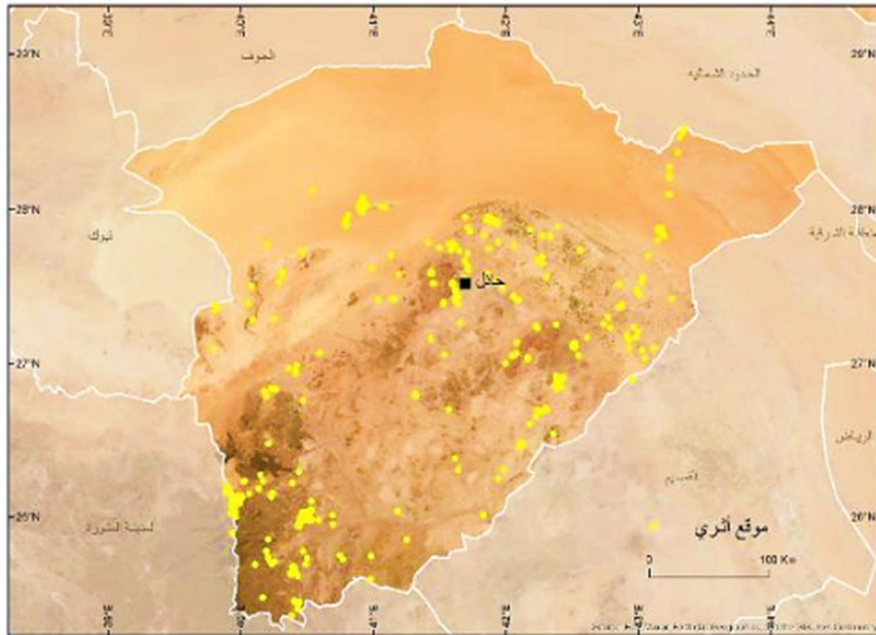
طريق الحج الكوفي (درب زبيدة) موضحاً عليها أهم المحطات في منطقة حائل



*المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات الدراسة 2023

شكل 4

المواقع الأثرية بمنطقة حائل



*المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات الدراسة 2023

وعلى رأسها مواقع التراث العالمي في موقعي جبة والشويمس، وكذلك مواقع درب زبيدة ذلك الإرث التاريخي الإسلامي الكبير. وهناك أيضا العديد من المواقع الأثرية السياحية المتنوعة من المباني الأثرية ومواقع الرسوم والنقوش الصخرية ومواقع التاريخ الثقافي، ولهذا يعد إبراز هذه المواقع وإظهارها على خريطة سياحية يسهل التعريف بها وييسر سبل الوصول إليها، ولهذا يتطلب الأمر إنشاء قاعدة بيانات جغرافية لهذه المواقع حتى يمكن إعداد خريطة رقمية في بيئة نظم المعلومات الجغرافية، وقد قامت الدراسة باقتراح خريطة سياحية ونموذج مقترح لقاعدة بيانات جغرافية للمواقع الأثرية على النحو التالي:

ثالثاً: تصميم قاعدة بيانات جغرافية مقترحة وخريطة سياحية للمواقع الأثرية بمنطقة حائل

1. نموذج لقاعدة بيانات جغرافية مقترحة

تعد المواقع الأثرية من أهم عوامل الجذب السياحي، وتتنافس الدول على تهيئة وتسويق مواقعها الأثرية كوجهات سياحية، وتحظى المواقع الأثرية بأهمية لدى شريحة كبيرة من السياح المحليين والدوليين، ولهذا يعد تصميم خريطة سياحية رقمية عامل مهم لإبراز وتسويق وتحديد المواقع الأثرية سياحياً.

وتزخر منطقة حائل بالمئات من المواقع الأثرية السياحية

قاعدة بيانات المواقع الأثرية					
الحقول	ID	اسم الموقع	نوع الموقع	تصنيف الموقع	رقم
رقم ممر لكل موقع أثري					
اسم الموقع		الاسم الرسمي او المتعارف عليه			
نوع الموقع		رسوم صخرية، نقوش، كتابات، مباني،،، الخ			
تصنيف الموقع		موقع تراث عالمي، مواقع درب زبيدة، مواقع أثرية أخرى			

قاعدة بيانات المدن

الحقول	ID	اسم المدينة	تصنيف المدينة
رقم ممر لكل مدينة			
اسم المدينة		الاسم الرسمي وفق التسميات المعتمدة من وزارة الداخلية	
تصنيف المدينة		قرية، بلدة، مركز، محافظة، عاصمة ادارية	

قاعدة بيانات شبكة النقل

الحقول	ID	الاسم	النوع
رقم ممر لكل مسار			
اسم المسار		اسم المسار	
النوع		طريق سريع، طريق مزدوج، طريق مفرد، سكة حديد	

قاعدة بيانات شبكة النقل

الحقول	ID	الاسم	النوع
رقم ممر لكل مسار			
اسم المسار		اسم المسار	
النوع		طريق سريع، طريق مزدوج، طريق مفرد، سكة حديد	

قاعدة بيانات مرافق الايواء السياحي

الحقول	ID	اسم الموقع	نوع الموقع
رقم ممر لكل موقع			
اسم الموقع		اسم موقع الإقامة	
نوع الموقع		فندق، شقق مخدومة، موتيل، مخيمات	

قاعدة بيانات مرافق الخدمات			
الحقول	ID	اسم الموقع	نوع الموقع
نوع الحقل	رقم	نص	نص
ID	رقم مميز لكل موقع	اسم موقع مرفق الخدمة	رقم مميز لكل موقع
اسم الموقع	اسم موقع مرفق الخدمة	اسم موقع مرفق الخدمة	اسم موقع مرفق الخدمة
نوع الموقع	اسم موقع مرفق الخدمة	اسم موقع مرفق الخدمة	اسم موقع مرفق الخدمة

* إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات الدراسة 2023

2. الخريطة الأثرية لمنطقة حائل.

المواقع الأثرية

حائل على مسافة 300 كم. وتنتشر في منطقة حائل مئات من المواقع الأثرية باختلاف أنواعها، شكل رقم 5. حيث تعد هذه المواقع مقاصد سياحية وخصوصاً تلك المواقع التي تنفرد عن غيرها ويسهل الوصول لها، ومعظم تلك المواقع يمكن الوصول اليه خلال فترة زمنية قصيرة بفضل شبكة الطرق التي تربط مدن وقرى منطقة حائل، مما ساهم بشكل كبير في إمكانية تنظيم رحلات سياحية الى العديد من المواقع خلال فترة زمنية واحدة، وقد كان لهيئة التراث والثقافة دور جلي في تهيئة العديد من المواقع للسياحة من خلال إنشاء مراكز للزوار وطباعة الخرائط والمنشورات التعريفية عن تلك المواقع.

المدن

تضم منطقة حائل 9 محافظات هي حائل مقر الإمارة، ويقعها، والشنان، وسميراء، والسليمي، والحائط، والشملي، والغزالة، وموقق، وتضم كل محافظة العديد من المراكز والقرى والتجمعات السكانية المربوطة بشبكة كبيرة وحديثة من الطرق السريعة والمزدوجة والزراعية التي تربط هذه المراكز بالمحافظات ومقر الأمارة مدينة حائل، وتعد شبكة الطرق من المقومات الرئيسية في دعم النشاط السياحي في منطقة حائل حيث يمكن من خلالها الوصول الى الكثير من المواقع الأثرية دون عناء أو مشقة، وتقدم هذه المدن والتجمعات العمرانية خدمات الإيواء للسياح وكذلك الخدمات الأخرى المساندة التي قد يحتاجونها.

النقل

يعد النقل من المراكز الرئيسية في صناعة السياحة وبدونه لا يمكن أن يقوم النشاط السياحي، وترتبط منطقة حائل بشكل عام ومدينة حائل بشكل خاص بشبكة نقل واسعة وحديثة، فمن ناحية الطرق البرية ترتبط بطرق رئيسية سريعة بكل من مناطق القصيم والرياض جنوباً، والجوف شمالاً، ثم الحدود الشمالية شرقاً، والمدينة المنورة غرباً.

كما ترتبط مدينة حائل بشبكة سكة حديد الشمال (سار) التي تمتد من مدينة الرياض جنوباً ثم مروراً بمحافظة المجمعة ثم منطقة القصيم ثم منطقتي حائل والجوف وانتهاءً بمحافظة القريات شمالاً. ويمكن للسياح استخدام القطر للوصول الى مدينة حائل من خلال رحلات يومية منتظمة تربطها بالعاصمة الرياض، حيث تعد شبكة القطارات عامل مساعد في النقل السياحي الى مدينة حائل.

وعلى الرغم من أن عدد المواقع الأثرية بمنطقة حائل أكثر من 650 موقعاً، والعدد في ازدياد بشكل دوري بسبب الكشوفات الأثرية في المنطقة، إلا أن عدداً قليلاً منها مؤهل لاستقبال السياح. ويعتبر درب زبيدة من أهم المواقع الأثرية لما له من أهمية كبرى في التاريخ الإسلامي وكذلك ارتباطه التاريخي والثقافي بشعبية الحج الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد قامت العديد من الفعاليات والأنشطة على هذا الدرب لإحيائه سياحياً بشكل مستدام بهدف المحافظة عليه والتعريف بأهميته التاريخية والأثرية، حيث قامت مبادرة درب زبيدة بتنظيم رحلة سير على مسار الدرب باسم (دروب رقم واحد) في شهر يناير من عام 2012، حيث تم السير على الدرب ضمن نطاق الإشراف الإداري لمنطقة حائل لمسافة 351 كيلومتراً بداية من موقع محطة الشبيحيات وانتهاءً بموقع محطة البعايث.

وفي العام التالي انطلقت رحلة (درب رقم 2) في 6 يناير 2022م على مسار الدرب لمسافة 360 كيلومتراً بداية من موقع محطة العرائش الوسطى وانتهاءً بموقع محطة البعايث بمشاركة مجموعات من هواة الهايكنج وركوب الخيل والإبل والطيوان الشراعي والدرجات الهوائية والنارية.

كما يعد موقعي جبة والشويمس (مواقع تراث ثقافي مسجلة في قائمة التراث العالمي في منظمة اليونسكو) من أهم مواقع النقوش الصخرية حيث يعدان مكتبة نقوش ورسوم صخرية بامتياز، ويجذب الموقعان المهتمين والمتخصصين والهواة في دراسة وتتبع الرسوم والكتابات الصخرية، ويتميز موقع جبة بقربه من مدينه حائل بحوالي 100 كم الى الشمال وسط رمال النفود الكبير، فيما يقع موقع الشويمس الى الجنوب الغربي من مدينة

يؤدي وظيفة كبيرة ومهمة للسياح من خلال توفير مقرات إيواء تتوافق مع اهتمامات ورغبات السياح، وتتوفر في مدينة حائل العديد من الفنادق المصنفة من قبل وزارة السياحة كفنادق الخمس نجوم والأربع نجوم والثلاث نجوم، وكذلك تتوفر في المدينة والمدن الأخرى بالمنطقة العديد من الشقق المخدومة التي توفر غمط سكي مرغوب لدى الكثير من المسافرين والسياح المحليين، كما تساهم العديد من التطبيقات الإلكترونية في الأجهزة الذكية إمكانية تأجير سكن خاص أو غرف داخل السكن الخاص.

مرافق الخدمات

تتطلب صناعة السياحة العديد من الخدمات المساندة والمساعدة لها ومن هذه الخدمات مراكز الزوار في المواقع السياحية وكذلك محطات الوقود على الطرق بالإضافة الى مراكز التسوق التي تزود السياح باحتياجاتهم، وكذلك تعد المطاعم والمقاهي ذات الطابع المحلي محط أنظار السياح الذين يرغبون في تجربة فريدة ومميزة في تذوق بعض الأصناف المحلية، والعديد من الخدمات الأخرى التي تساهم في الدفع بعجلة السياحة.

ويساهم النقل الجوي في ربط منطقة حائل محلياً ودولياً حيث يستقل مطار حائل الدولي أكثر من 10 رحلات داخلية ودولية يومياً، تربط مدينة حائل بكل من مدن الرياض وجدة والدمام على المستوى المحلي، وجمهورية مصر ودولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة على المستوى الدولي، ويعد النقل الجوي أحد أهم وسائل النقل وأكثرها أماناً على مستوى العالم، ويتميز مطار حائل بكونه يقع في وسط المدينة تقريباً وقد تم تحديثه وتوسيعته مؤخراً، ويحتوي المطار على العديد من المرافق التي تساهم في تسهيل الحركة السياحية في المنطقة واستدامتها.

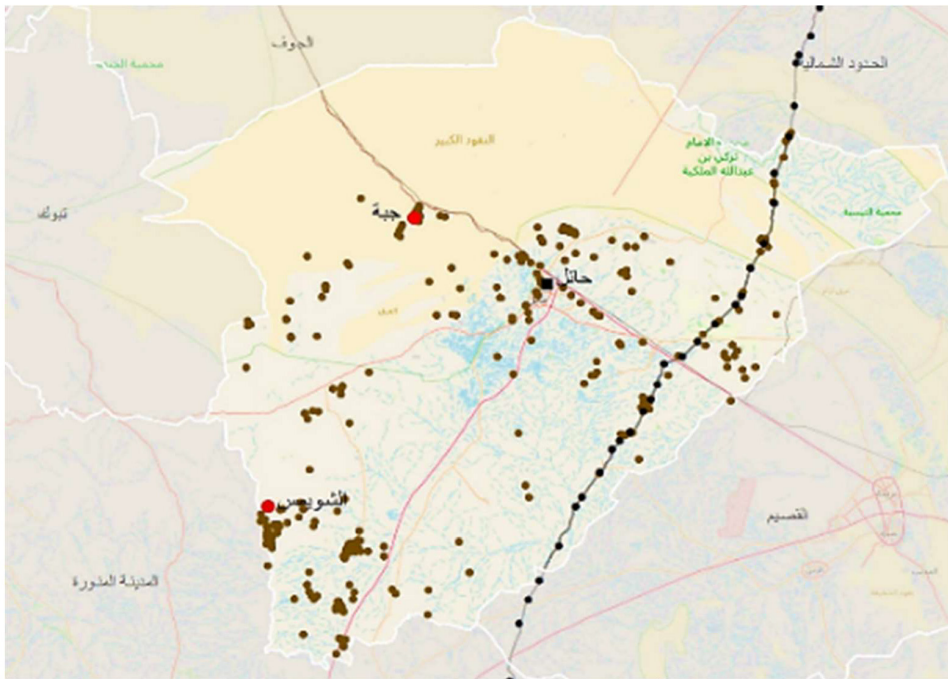
ويشكل النقل البري هو الآخر وسيلة من وسائل النقل السياحي سواءً بين المدن أو داخل المدينة، ويمكن استخدام الحافلات في الانتقال بين المناطق وكذلك بين المدن، وتوفر الشركة السعودية للنقل الجماعي رحلات برية بين مختلف مدن المملكة، وترتبط مدينة حائل ومحافظاتها بشبكة الشركة السعودية للنقل الجماعي، كما يمكن الوصول أو التنقل داخل منطقة حائل من خلال استعمال السيارات الخاصة أو السيارات المستأجرة للانتقال من وإلى العديد من المواقع السياحية.

الإيواء السياحي

يشكل الإيواء السياحي أحد أركان العملية السياحية حيث

شكل 5

الخريطة السياحية الأثرية لمنطقة حائل



*المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات الدراسة 2023

للسياح والمهتمين بالآثار محلياً وعالمياً، ومصدراً هاماً من المصادر الاقتصادية التي تساهم في الدخل القومي والتوظيف وتنمية

الخاتمة والتوصيات

تعد المواقع الأثرية والتراثية أحد أهم عناصر الجذب الهامة

المراجع

الأحمري، أشواق وورغي، صاره. (2022). التحليل المكاني للمواقع الأثرية والتاريخية وعلاقتها بالعوامل الطبيعية والبشرية، دراسة حالة: منطقة الباحة. مجلة العلوم الطبيعية والحياتية والتطبيقية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*. 4(4)، ص ص 32-51.

بظاظو، إبراهيم خليل. (2017)، المقاصد السياحية والأثرية وإمكانية تسويقها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية: دراسة على مدينة حائل، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 4(2)، ص ص 115-127.

الحاج، محمد علي والمهاجي، ياسر هاشم. (2023). إدارة التراث الثقافي الأثري بمنطقة حائل ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. *مجلة العلوم الإنسانية والدراسات*، 11(1)، 232-262.

ندراوي، محمد الراوي. (2020). تطبيق التقنيات الجيومعلوماتية في إدارة الموارد الطبيعية بحماية صباح الأحمد الطبيعية بدولة الكويت. رسائل جغرافية. جامعة الكويت - كلية العلوم الاجتماعية- قسم الجغرافيا. (480)، 1-69.

الشمري، بشير والعنزي، حمود. (2023). تصميم نموذج مقترح لقاعدة بيانات جغرافية لإدارة المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*. 18(1)، 61-77.

الصريرة، محمد. (2017). السياحة التراثية ودورها في صناعة السياحة وتفعيل عملية استقطاب السائحين إلى الأردن. *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة* - جامعة الفيوم، 11(2)، 41-51.

الراشد، سعد. (2018). درب زبيدة: طريق الحج من الكوفة الى مكة المكرمة دراسة تاريخية وحضارية أثرية. الرياض. العمري، عباس عبد الأمير، (2016)، تحليل جغرافي للمواقع الأثرية والتراثية في محافظة كربلاء وإمكانية تنميتها سياحياً، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة القادسية.

العنزي، حمود هادي، (2014)، التوثيق الجغرافي للأماكن في منطقة حائل من خلال كتابات الرحالة الأوربيين، [بحث مقدم] ملتقى حاتم الطائي الثاني: حائل في عيون الرحالة، نادي حائل الأدبي الثقافي.

العنزي، حمود هادي، (2013)، توظيف نظم المعلومات الجغرافية في تصميم وبناء قاعدة المعلومات الجغرافية والتطبيقات البرمجية لإدارة موارد التراث الثقافي في المملكة العربية السعودية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الملك سعود

المجتمعات المحلية. وحظيت منطقة حائل بالعديد من المواقع الأثرية الهامة وعلى رأسها موقعي جبة والشويمس المسجلين على لائحة مواقع التراث العالمي اليونسكو.

هدفت هذه الدراسة الى توثيق المواقع الأثرية بمنطقة حائل حيث تم أولاً حصر هذه المواقع من خلال الرجوع الى العديد من المصادر والمراجع التاريخية والحديثة، العربية منها والأجنبية، من خلال دراسات المستشرقين والرحالة الذين زاروا المنطقة أو مروا من خلالها، بالإضافة الى جهود البلدانين السعوديين والعرب، وتم أيضاً تتبع العديد من الجهود المضنية التي بذلتها جهات عدة في المملكة العربية السعودية مثل وزارة المعارف ممثلة بوكالة الآثار والمتاحف سابقاً، والهيئة العليا للسياحة والآثار، وهيئة التراث، والجامعات السعودية ممثلة بأقسام السياحة والآثار. وقد تم التحقق من هذه المواقع مكانياً وتوثيقها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ثم بناء قاعدة بيانات جغرافية لإنتاج خريطة رقمية للمواقع الأثرية، وكذلك بناء موقع ويب للتعريف بالمؤهل منها سياحياً ليسهل الوصول إليها وتوظيفها لتكون مصدراً يساهم بالتعريف بها على مستوى المنطقة على وجه الخصوص، وعلى مستوى الدولة على وجه العموم، ورافداً اقتصادياً يرفد منطقة حائل والمملكة العربية السعودية.

وخلصت الدراسة الى التوصيات التالية:

- توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات بشراكة من عدد من المختصين بالجغرافيا وعلم الاجتماع والتسويق والاقتصاد من أجل تأهيلها لتكون عنصر جذب سياحي واقتصادي.
- ضرورة الحفاظ على هذه المواقع الأثرية من مواقع نقوش أو تراث عمراني أو تاريخي وحمايتها من العبث حيث لوحظ التعدي عليها من البشر من كتابات وتخريب، وكذلك من الحيوانات السائبة، وبعض أعمال الشركات التجارية من تجريف التربة واقتلاع لأحجار الجبال الحاوية للنقوش.
- لوحظ القصور الإعلامي لهذه المواقع خاصة من المجتمع المحلي فضلاً عن الإقليمي أو الدولي، لذا توصي الدراسة بتسليط الضوء إعلامياً على هذه المواقع وإبراز أهميتها.
- ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة كالاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية والدكاء الاصطناعي وتوظيف هذه التقنيات في النهوض بهذه المواقع الأثرية والتراثية وتأهيلها سياحياً.
- تقترح الدراسة إنشاء مركزاً إقليمياً متخصصاً بالآثار القديمة والنقوش الأثرية والمواقع التاريخية، بحيث يكون مقره مدينة حائل وذلك لتوسط موقعها بين المناطق الأخرى الحاوية للآثار المشابهة مثل دومة الجندل شمالاً، وتيماء (شمال غرب) والمدينة المنورة (غرب) ودرب زبيدة (شرق) والقصيم (جنوب).

- Club.
- Al-Hayaji, Yasser Hisham. (2016). Sustaining tourism development in heritage sites. *Journal of Studies in Archeology and Heritage*. Number (7). 275247-
- Al-Hayaji, Yasser Hisham. (2023). alsiyahah alturathiah alaitijahat almueasirah waawlawiaat altanmiah. Riyadh
- Al-Hajj, Muhammad Ali, and Al-Hayaji, Yasser Hashem. (2023). Edarat alturath althaqafii albatharii be mintaqat hayil wa dawrh fi tahqiq altanmiah alsiyahiah almustadamah. *Journal of Human and Administrative Sciences*, Volume 11, Issue 1, pp. 232262-. Shaqra University
- Al-Rashed, Saad. (2018). Darb Zubaida: The Hajj route from Kufa to Mecca, a historical and cultural archaeological study, Riyadh.
- Al-Sarayrah, Muhammad. (2017). Heritage tourism and its role in the tourism industry and activating the process of attracting tourists to Jordan. *International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality - Fayoum University*, Volume 11, Issue 2
- Al-Shammari, Bashir, and Al-Anazi, Hammoud. (2023). Designing a proposed model for a geographic database for managing archaeological sites in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Human Sciences at the University of Hail*, Issue (18), Volume (1).
- Al-Wasidi, Abdullah. (1427). Employing geographic information systems to build a geographic database for the management of the Ibex Reserve in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh: Unpublished doctoral dissertation. Department of Geography. King Saud University.
- Bazazo, Ibrahim Khalil. (2017). Tourist and archaeological destinations and the possibility of marketing them using geographical information systems: a study on the city of Hail, *Journal of Humanities and Social Sciences*, Volume 44, Issue 2.
- Dandrawi, Muhammad Al-Rawi. (2020). Applying
- همود، أسعد سليم. (2015). الإدارة السياحية للمواقع الدينية والتراثية باستخدام برمجية نظم المعلومات الجغرافية. *مجلة كلية الآداب بجامعة الكوفة*. 8(24)، 427-450.
- الهياجي، ياسر هشام. (2016). استدامة التنمية السياحية في المواقع التراثية. *مجلة دراسات في علم الآثار والتراث*. (7)، 247-275
- الهياجي، ياسر هشام. (2023). السياحة التراثية الاتجاهات المعاصرة وألويات التنمية. الرياض
- هيئة التراث. (2020). المواقع التراثية بمنطقة حائل. دليل ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية.
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية. (2017). المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام. جدة
- السويدي، عبد الله. (1427). توظيف نظم المعلومات الجغرافية لبناء قاعدة بيانات جغرافية لإدارة محمية الوعول بالمملكة العربية السعودية. [رسالة دكتوراة غير منشورة] قسم الجغرافيا. جامعة الملك سعود.
- Al-Ahmari, Ashwaq, Warghi, Sarrah. (2022). Spatial analysis of archaeological and historical sites and their relationship to natural and human factors, case study: Al-Baha region. *Journal of Natural, Life and Applied Sciences. Arab Journal of Science and Research Publishing*. Volume 4 Issue 4.
- Al-Ammari, Abbas Abdul-Amir. (2016). A geographical analysis of archaeological and heritage sites in Karbala Governorate and the possibility of developing them touristically, unpublished master's thesis, College of Arts, Al-Qadisiyah University.
- Al-Enezi, Hammoud Hadi. (2013). Employing Geographic Information Systems in Designing and Building a Geographic Information Base and Software Applications for Managing Cultural Heritage Resources in the Kingdom of Saudi Arabia, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, King Saud University
- Al-Enezi, Hamoud Hadi. (2014). Geographical Documentation of Places in the Hail Region Through the Writings of European Travelers, The Second Hatem Al-Tai Forum: Hail in the Eyes of Travellers, Hail Literary and Cultural

geoinformatics techniques in managing natural resources in the Sabah Al-Ahmad Natural Reserve in the State of Kuwait. Geographic letters. University of Kuwait - College of Social Sciences - Department of Geography. Number (480). 169-.

- Heritage Authority. (2020). Heritage sites in the Hail region. A guide within the series of heritage sites in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Lahmoud, Asaad Salim. (2015). Tourism management of religious and heritage sites using geographic information systems software. *Journal of the College of Arts at the University of Kufa*. Volume 8, Issue 24.
- Bendaoud, Abderrahmane & Chabou, Moulley & Kolli, Omar & Bouzidi, Ouahiba & Djemai, Safouane & Kaabeche, Hamza. (2015). Use of Website and GIS databases for enhancement of Geosites in Algeria. In book: From Geoheritage to Geoparks: Case Studies from Africa and Beyond (pp.145156-). Chapter 10. Springer International Publishing. DOI:10.10070-10708-319-3-978/.
- Alsarayreh, M. and Al Dalaeen, M. (2012). Historical and Religious Archeological Sites and Their Role in the Process of Touristic Attraction in 2012 Jordan (Madaba as a Case Study). *Asian Social Science*. Vol. 8, No. 3.
- Othman, A. (2021). A Preliminary Perspective of Industrial Heritage and Geo-Tourism in the Quarry Site of Bir Hammamat. *Journal of Tourism, Hotels and Heritage* (JTHH). Vol. 2 No. 1, pp 3046-.
- Saudi Geological Survey Authority. (2017). *almamlakah alarabiah alsaeudiah haqayiq wa arqam*. Jeddah

شكر وتقدير:

هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل، المملكة العربية السعودية رقم RD-21 033

Acknowledgements

This research has been funded by the Scientific Research Deanship at the University of Ha'il – Saudi Arabia through project number RD-21 033



جامعة حائل
UNIVERSITY OF HAIL



Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Seventh year, Issue 22
Volume 1, June 2024

Arcif
Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658